متابعات

✍ د . أحمد فوزي

ضحايا

إحدى أحدث آلات الحرب الأمريكية سقطت ضحية الحرب في العراق ؛ إنها الطائرة المروحية '' كومانشيه Comanche '' التي كان من المفروض أن يبدأ إنتاجها وطرحها في سوق الحرب مع بدايات عام ٢٠٠٤م ، حيث قررت الإدارة الأمريكية إيقاف إنتاجها بسبب فقد القوة العظمى الأمريكية لعدد كبير من مروحياتها فوق العراق . وقد قال الجنرال '' بيتر شومخر Peter Schoomaker '' : « إنه أسهل قرار يتخذ لإيقاف برنامج استحوذ عشرات السنين على اهتمام '' البنتاغون '' . ذلك أن تطوير هذه الطائرة من جديد يحتاج إلى مليارات من الدولارات ليجعلها قادرة على تجنب الدفاعات الأرضية البسيطة التي ذهبت بسببها عشرات المروحيات الأمريكية مؤخراً في العراق » .

عن مجلة '' الشبيغل '' الألمانية العدد ٢٠٠٤/٣٠م

❍ ❍ ❍

الأجانب في أوروبا .. توقعات !!

تنبأ '' برنارد لويس '' الأستاذ بجامعة برنستون ومؤلف العديد من الكتب حول الشرق الأوسط في حوار مع صحيفة '' دي فيلت '' الألمانية بأن أوروبا ستكون جزءاً من المغرب العربي وذلك بسبب الهجرة المتزايدة إضافة إلى أن الأوروبيين يتأخرون في سن الزواج ولا ينجبون إلا عدداً قليلاً من الأطفال .. وأكّد في حواره مع الصحيفة بأن التصورات الحالية تظهر أن أوروبا سيكون فيها

غالبية مسلمة مع نهاية القرن الواحد والعشرين .

❍ ❍ ❍

نسبة الأجانب في ألمانيا

وصل عدد الأجانب في ألمانيا في أوائل عام ٢٠٠٤م إلى ٧,٣٣ مليون نسمة ، وهذا الرقم بقي ثابتاً منذ أوائل عام ١٩٩٦م حيث كان يعادل تقريباً ٧,٢ مليون ، وبهذا تكون نسبة الأجانب المئوية منذ عام ١٩٩٦م لا تزيد عن ٩ ٪ .

وقد وَفَدَ إلى ألمانيا بين عامي ١٩٩٦ و ٢٠٠١م ما يعادل ٣,٦ مليون شخص (٢,٢ مليون منهم أجانب) ربع الوافدين الأجانب جاء من أوروبا القديمة و ٦,٦ ٪ من أوروبا الجديدة . أما أكبر نسبة للوافدين فقد كانت من تركيا ٢٥,٦ ٪ .

- ٢٠ ٪ من مجموع الأجانب ولد في ألمانيا
- متوسط أعمار الأجانب يعادل ٣٥ عاماً .

عن المجلة الطبية العدد ٣١-٢٠٠٤/٣٢م

❍ ❍ ❍

الاتحاد الأوروبي

بعد أن انضمت عشر دول أوروبية جديدة للاتحاد الأوروبي أصبحت أوروبا الموحدة تضم ٢٥ دولة – تقارب بعددها عدد الدول العربية – ولكنها تتكلم لغات متعددة . لا تتجاوز مساحة أوروبا الموحدة ضعف مساحة السودان ومجموع عدد سكانها ٤٦٠ مليون نسمة (مساحة السودان ٢,٥ كم^2 وعدد سكانه ٣١ مليون نسمة) .

أما الدول الأوروبية التي **انضمت جديداً** للاتحاد الأوروبي فهي :

- بولندا (٣٢١ ٦٨٥ كم^2) : ٣٩ مليون نسمة .
- جمهورية التشيك (٧٨ ٨٦٨ كم^2) : ١١ مليون نسمة .
- سلوفاكيا (٤٩ ٠٣٤ كم^2) : ٥,٥ مليون نسمة .

- سلوفينيا (٢٠ ٢٧٣ كم^{٢}) ٢ مليون نسمة .
- المجر (٩٣ ٠٣٠ كم^{٢}) ١٠,٢ مليون نسمة .
- ليتوانيا (٦٥ ٣٠٠ كم^{٢}) ٣,٥ مليون نسمة .
- لاتيفيا (٦٤ ٥٨٩ كم^{٢}) ٢,٤ مليون نسمة .
- استوانيا (٤٥ ٢٢٧ كم^{٢}) ١,٤ مليون نسمة .
- قبرص (٩ ٢٥١ كم^{٢}) ٨٠٠ ألف نسمة .
- مالطا (٣١٥,٦ كم^{٢}) ٤٠٠ ألف نسمة .

❍ ❍ ❍

الردع النووي

ترى إسرائيل أن عامل الردع الناجم عن إدراك العالم العربي لامتلاكها ترسانة نووية ضخمة هو العامل الأهم في دفع تلك الدول لتجنب خوض حروب ضد إسرائيل .

وقد كان رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق " إسحاق رابين " يكثر من التلميح بدور الترسانة النووية الإسرائيلية في تيئيس العالم العربي من ثمار أي مواجهة مسلحة مفتوحة مع إسرائيل . وفي إسرائيل قناعة متجذرة بدور ترسانتها النووية في دفع دول عربية للتوقيع على معاهدات سلام معها بل دفعت العرب إلى خفض سقف مطالبهم وتوقعاتهم في هذه المفاوضات .

وقد عبر " شمعون بيرس " عن ذلك حين قال « السلام لن يأتي بنفسه ولن يأتي بتأثير قوى غيبية وبإمكان إسرائيل أن تحقق " السلام " إذا نجحت في إقناع العرب أنه بواسطة التقدم العلمي – يقصد تطوير المشروع النووي – تقضي إسرائيل على أي فرصة لتهديد وجودها » .

ولا يرى المراقبون أي توجه جدي من قبل الحكام العرب لدفع عجلة التقدم العلمي في بلادهم بحيث يكونون قادرين على الوقوف في وجه " التقدم العلمي " الإسرائيلي أو أي تقدم علمي في الساحة العالمية ، والملاحظ هو تضخم المشاريع الاستهلاكية وانعدام الاستثمار في مجالات البحث العلمي .

عن « الوكالات »

اقرأ وتدبر .. واعمل

« إنه من الأحسن لنا أن نبني بيتنا للنظام العالمي من أسفل لأعلى وليس من أعلى لأسفل .. وذلك بتجاوز السيادة الوطنية للدول قطعة قطعة فهو يوصلنا للنظام العالمي أسرع من الهجوم التقليدي .. »

ريتشارد جاردنر مساعد وزير الخارجية أيام كيندي وجونسون (١٩٧٤)

✧✧✧✧✧

« ببطء وببطء شديد يحصل التغيير الكبير – مبدأ السيادة الوطنية المطلقة للدول بدأ يتغير .. الحرب الأهلية في يوغسلافيا أعطتنا هذه الخدمة »

(من مقال وليام باف في لوس أنجلوس – تايمز ٣ مايو/أيار ١٩٩٢)

✧✧✧✧✧

« الحكومة العالمية آتية لا ريب وقد تأتي كإمبراطورية عالمية تستعبد الناس ، ينشئها المنتصر في الحرب العالمية الثالثة أو تتخذ شكل جمهورية فيدرالية عالمية بتطوير تدريجي للأمم المتحدة »

(بروفسور برونيس : أسس الجمهورية العالمية – ١٩٠٣)

✧✧✧✧✧

« آمل أن التاريخ سيسجل بأن حرب الخليج كانت ممهدة للنظام العالمي الجديد »

(جوركابوش- آب ١٩٩١م)

✧✧✧✧✧

« في المرحلة الثانية تنشأ قوة عسكرية للأمم المتحدة تقوى تدريجياً .. وفي المرحلة الثالثة يجري تجريد الدول من السلاح بصورة مبرمجة وحثيثة بحيث لا يكون في النهاية لأية دولة في العالم القوة العسكرية التي تستطيع بها تحدي قوات السلام (...) القوية التابعة للأمم المتحدة »

(نشرة رقم ٧٢٧٧ صادرة عن الخارجية الأمريكية – سبتمبر ١٩٦١م)